

عِرَاصِكُمْ، وَلَا تَطْمَعِ الْحَوَادِثَ فِي انْتِقَاصِكُمْ. مَتَّعَكَ اللَّهُ بِالْوَلَدِ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَقْوَى الْعَدَدِ، وَوَصَلَهُ بِإِخْوَةِ مُتَوَافِرِي الْعَدَدِ، شَادِّينَ لِلْأَزْرِ وَالْعَضْدِ. هُنَّاكَ اللَّهُ مَوْلِدَهُ، وَقَرْنَ بِالْيُمْنِ مَوْرَدَهُ، وَأَرَاكَ مِنْ بَنِيهِ أَوْلَاداً بَرَّزَةً، وَأَسْبَاطاً وَحَفَدَةً. عَرَفَكَ اللَّهُ بِرُكَّةِ قَدَمِهِ، وَنَجَّحَ مَقْدَمَهُ، وَسَعَادَةَ طَالِعِهِ، وَيُمْنَ طَائِرِهِ، وَعَمَّرَكَ حَتَّى تَرَى زِيَادَةَ اللَّهِ مِنْهُ، كَمَا رَأَيْتَهَا بِهِ.

ما يختص منها بالملوك والسادة

اللَّهُ يُبَلِّغُهُ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ السُّعُودُ، وَتَعْلُو بِهِ الْجُدُودُ، حَتَّى يَسْتَغْرُقَ مَعَ إِخْوَتِهِ مَسَاعِي الْفَضْلِ، وَيُشِيدُوا قَوَاعِدَ الْفَخْرِ، وَيَزَحْمُوا صُدُورَ الْدَهْرِ، وَيَضْبُطُوا أَطْرَافَ الْأَرْضِ، وَاللَّهُ يَحْرُسُهُ مِنْ نَوَاطِرِ الْأَيَّامِ أَنْ تَرْتَوِيَ إِلَيْهِ، وَأَطْمَاعِ اللَّيَالِي أَنْ تَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِأَعْبَاءِ الْخِدْمَةِ، وَيَنْهَضَ بِأَثْقَالِ الدَّوْلَةِ، وَيَخْفَ فِي الدَّفْعِ عَنِ الْبَيْضَةِ، وَيَتَسَّرَعَ إِلَى حِمَايَةِ الْحَوْزَةِ، وَاللَّهُ يُدِيمُ لِمَوْلَانَا مِنَ الْعَمْرِ أَكْلَاهُ، وَمِنْ الْعَزَاهُنَا، لِيُطَبَّقَ الْعَالَمُ بِفَضْلِهِ وَعَدْلِهِ، وَيُدَبَّرَ الْأَرْضَ بِالْجُبَاءِ مِنْ نُسْلِهِ.

ذكر المولود العلوي

عُصْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَجْرُهُ، حَقِيقٌ أَنْ يَحْلُو ثَمْرُهُ، وَفِرْعٌ بَيْنَ الرِّسَالَةِ وَالْإِمَامَةِ مُنْتَهَاهُ. خَلِيقٌ أَنْ يَحْمَدَ بَدْوُهُ وَعُقْبَاهُ. مَرْحَباً بِالطَّلَعِ بِأَيْمَنِ الطَّلَعِ، وَمِنْ أَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَنَابِعِ. حَيْثُ الرِّسَالَةُ وَالْإِمَامَةُ، وَالْخِلَافَةُ وَالرِّعَامَةُ. أَبْقَاهُ اللَّهُ حَتَّى تَتَهَنَّأَ فِيهِ سَوَابِغُ الْمُنَنِ، وَيُعَدُّ حَسَنَةً فِي بَنِي الْحَسَنِ.

ذكر التوأمين

تيسرت منحتان في موطن، وانتظمت موهبتان في قرن. طَلَعُ فِي أَفْقِ الْمَلِكِ نَجْمًا سَعْدًا، وَشِهَابًا عَزِيًّا، وَكوكبًا مَجْدًا، فَتَاهَلَتْ بِهِمَا رِبَاعُ الْمَحَاسِنِ، وَوُطِّئَتْ لِهَمَا أَكْنَافُ الْمَكَارِمِ، وَاسْتَشْرَفَتْ إِلَيْهِمَا صُدُورُ الْأَسْرَةِ وَالْمَنَابِرِ. عَرَّفَهُ